[156] وكان كالمستثر الممتنع من ملاقاة السلطان فعمل شعرا ضمه إلى البيت وسألني إيصاله إلى أبى أيوب فأخذته فأوصلته وهو: الدمع من عين أخيك غزير * في ليله ونهاره محذور بأبى وأمى حظوك المقصور * ومقيد ومصفد وأسير وزاد فيه غيره في هذه الرواية: فكر يجول بها الضمير كأنما * يذكر بها دون الشغاف سعير وجوى دخيل ليس يعرف كنهه * ممن يلاهيه أخ وعشير فيظنه خدانه متسليا * والبث في أحشائه مستور رجع إلى الرواية الاولى: ما كنت أحسبنى أعيش ومهجتي * تحت الخطوب تدور كيف تدور قلقا فأنك بالعزاء جدير * وعلى النوائب منذ كنت صبور عثرات مثلك في الزمان كثيرة * ولهن بعد مثابة وحبور ان تمش في حلق الحديد فحشوها * منك السماحة والندى والخير والفصل للشبهات رأيك ثاقب * فيها يضئ سداده وينير وتحمل العبء الثقيل بثقله * منك المجرب عزمه المخبور فاصبر ورب البيت لا يقتادها * أحد سواك وحظك الموفور ماذا بقلب أخيك مذ فارقته * ليكاد من شوق اليك يطير فكأنما هو قرحة مقرونة * منها البلابل والهموم تثور وا مرجو لكربتنا معا * وعلى الذى نرجوه منك قدير قال: فما مضت إلا أيام يسيرة حتى أطلق سليمان بن وهب ثم انتهى بعد ذلك إلى الوزارة: حدثنى على بن هشام قال: حدثنى أبو الفرج محمد بن جعفر بن حفص الكاتب قال: حدثنى أبو القاسم عبيد ا بن سليمان قال: كان أبو محمد الحسن ابن مخلد أول من رفعني واستخلفني على ديوان الضياع فكنت أخلفه عليه _____